251 - التنكيت على المختصر في التفسير : سورة الأعراف الصفحة 251 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك - 00:00:01

قال انا خير منه طلقتني من نار وخلقته من طين قال الله تعالى توبيخا لابليس اي شيء منعك من امتثال امري لك بالسجود لادم قال ابليس مجيبا ربه منعني اني افضل منه - 00:00:25

فقد خلقتني من نار وخلقته من طين والنار اشرف من الطين هكذا قاسى والعياذ بالله تعالى وترك امر الله تعالى ولذلك هذه القصة يأخذها الانسان عبرة انه يتبع الوحي ويتبع ما انزله الله تعالى - 00:00:50

قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين وتأمل اخي الكريم ان اي اعراض عن امر الله فهو من الكبر عياذا بالله تعالى قال الله له اهبط من الجنة - 00:01:12

فليس لك ان تتكبر فيها لانها دار الطيبين الطاهرين فما يجوز لك ان تكون فيها انك يا ابليس من الحقيرين الدليلين وان كنت ترى نفسك انك اشرف من ادم قال انظرني الى يوم يبعثون - 00:01:34

قال ابليس يا رب امهلني الى يوم البعث حتى اغوي من استطيع اغواءه من الناس قال انك من المنظرين قال الله ان فيها ابليس من الممهلين الذين كتبت عليهم الموت يوم النفخة الاولى - 00:02:01

بالسور حتى يموت الخلق كلهم ويبقى خالقهم وحده وتأملوا يا اخواني شدة الموت فان ابليس اراد الامهال الى يوم البعث فربنا اعطاه الامهال لكن لم يعطه ذلك الى يوم البعث - 00:02:26

فهو يموت مع الذين يموتون فنسأل الله تعالى ان يجعل موتنا خيرا لنا من حياتنا وان يجعل يومنا خيرا من ماضينا وغدنا خيرا من يومنا. ونسأل الله تعالى ان يجعل خير ايامنا يوم نلقاه - 00:02:45

قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال ابليس بسبب اطالك اياي حتى تركت امتثال امرك بالسجود لادم لاقعدن لبني ادم على صراطك المستقيم لاصرفهم واضلهم عنهم كما ظللت انا عن السجود لابيهم ادم - 00:03:08

فهو والعياذ بالله احتج بالقدر والانسان مأمور بالامتثال وان لا يتعلل المعصية بالقدر ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وتأمل هنا كيف ان من مقاصد ابليس يريد ان يصد الناس عن الشكر - 00:03:39

فينبغي على الانسان ان يطالع النعم دواما وان يسعى لاداء شكرها ثم لاتينهم من جميع الجهات بالتزهيد في الاخرة يأتيهم بالوسوسة يوسوس لهم لاجل ان يزهدوا بالاخرة ولاجل ان يعلقهم بهذه الدنيا الفانية - 00:04:08

ثم لاتينهم من جميع الجهات بالتزهيد في الاخرة والترغيب في الدنيا والقاء الشبهات وتحسين الشهوات ولا تجد يا رب اكثرهم شاكرين لك لما امليه عليهم من الكفر قال اخرج منها - 00:04:28

مذئوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين قال الله له اخرج يا ابليس من الجنة مذموما مطرودا من رحمته تعالى ولاملأن جهنم يوم القيامة منك ومن كل من اتبعك واطاعك وعصى امر ربك - 00:04:48

اذا على الانسان ان يطيع الله وان يبتعد عن شياطين الانس والجن ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا

هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال الله لادم يا ادم اسكن انت وزوجتك حواء الجنة - 00:05:14
فتلا مما فيها من الطيبات ما شئتما ولا تأكلا من هذه الشجرة شجرة عينها الله لهما فانكما ان اكلتما منها بعد نهي لك ما كنتما من المتجاوزين لحدود الله فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما اوري عنهما من سوءاتهما - 00:05:39
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فالقى لهما كلاما خفيا ابليس ليظهر لهما ما ستر عنهما من عوراتهما - 00:06:05
وقال لهما ما نهاكما الله عن الاكل من هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين والا كراهة ان تكون من الخالدين في الجنة وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين وخلف لهما بالله اني لك ما يا ادم وحواء لمن الناصحين فيما اشرت عليكما به - 00:06:29
فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فحطهما من المنزلة التي كانا فيها بخداع منه مغرور - 00:06:54
فلما اكلا من الشجرة التي نهي عن الاكل منها ظهرت لهما عوراتهما مكشوفة فاخذا يرزقان عليهما من ورق الجنة ليستر عوراتهما وناداهما ربهما قائلا الم انهكما عن عن الاكل من هذه الشجرة - 00:07:23
واقل لكما محذرا لكما ان الشيطان عدو لكما بينوا العداوة من فوائد الايات دلت الايات على ان من عصى مولاه فهو دليل اذا العزة بيد الله وينال المرء العز بطاعة الله تعالى - 00:07:46
ومن عصى الله تعالى فهو دليل كما ان الله تعالى قد اذل ابليس وفي القصص ينتفع المرء من العبرة حتى يعتبر بالقصة وينتفع ويصور حاله اعلن الشيطان عداوته لبني ادم - 00:08:09
وتوعد ان يصدهم عن الصراط المستقيم بكل انواع الوسائل والاساليب خطورة المعصية وانها سبب لعقوبات الله الدنيوية والاخروية هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:28